قال قلت لسعيد بن المسيب هل انت مخبري كيف
كان قتل عثمان ما كان شأن الناس وشأنه ولم
خذله اصحاب محمد فقال قتل عثمان مظلوما
ومن قتله كان ظالما ومن خذله كان معذورا
قلت وكيف كان ذلك قال ان عثمان تلقا ولي
الخلافة كره ولايته نفر من الصحابة لان عثمان
كان يحب قومه فولي الناس اثنتي عشرة سنة
وكان كثيرا ما يولي بني امية فكان يجري في امرائه
ما ينكره اصحاب محمد وكان عثمان يستعتب
فيهم فلا يعزلهم فلما كان في السنة الاواخر
استأثر بني عمه فولاهم وما اشرك معهم وامرهم
بتقوى الله وولي عبد الله بن سعد مصر فملك
عليها سنتين فجا اهل مصر يشكونه ويتظلمون
منه وقد كان قتل ذلك من عثمان نهنات الى
عبد الله بن مسعود وابي ذر وعمار بن ياسر
فكانت بنو هزيل وبنو زهرة في قلوبهم ما فيها
لحال بني مسعود وكانت بنو غفار واحلافها
ومن

ومن غضب لابي ذر في قلوبهم ما فيها وكانت
بنو مخزوم قد حقدت على عثمان لحال عمار بن
ياسر فكانت بنو هزيل وبنو زهرة يدا واحدة مع
العرب وجا اهل مصر يشكون ابن ابي سرح فكتب
اليه كتابا يتهدده فيه فابى ابن ابي سرح
يقبل ما نهاه عنه عثمان وضرب بعض من
اتاه من قبل عثمان من اهل مصر فمن كان ابى
عثمان فقتله فخرج من اهل مصر سبعمائة
رجل فنزلوا المسجد وشكوا الى الصحابة في
مواقيت الصلاة ما صنع ابن ابي سرح بهم
فقام طلحة بن عبيد الله فكلم عثمان بكلام
شديد وارسلت عايشة اليه فقالت قد قدم
اليك اصحاب محمد وسألوك عزل هذا الرجل
فابيت فهذا قد قتل منهم رجلا فانصفهم
من عاملك ودخل عليه علي بن ابي طالب
فقال انما يسألونك رجلا من رجل وقد
ادعوا قتيلة دما فاعزله عنهم واقض بينهم

Copyright King Saud University